This article has been scanned by iThenticate No plagiarism detected

Volume 3, Issue 2, April 2021

p. 28-45

THE REALITY OF USING E-LEARNING DURING (COVID 19) PANDEMIC FROM POINT OF VIEW OF THE DIRECTORS AND PRINCIPALS OF PUBLIC SCHOOLS IN NORTH OF AL BATINAH GOVERNORATE IN SULTANATE OF OMAN

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.2-3.4>

Khmis Abdullah Said AL BUSAIDI¹ & Salem Hamed Jamil AL NUUMANI²

Abstract:

This study aimed to reveal the reality of using e-learning during (Covid 19) pandemic from point of view of the directors and principals of public schools in the North of Al Batinah Governorate in Sultanate of Oman, by knowing the challenges facing the application of e-learning and knowing the level of interaction of the educational process parties with Electronic learning systems, reaching the results and proposals that help in developing e-learning in during the pandemic and after it, and investing this in accelerating the provision of all material and human capabilities and infrastructure related to upgrading lines and communication networks necessary to operate educational platforms across the vast electronic space, and extracting the most important challenges facing e-learning And submit it to the decision-makers to find effective solutions to it, to ensure its continuity and durability, The results indicated that the reality of using e-learning during (Covid 19) pandemic from the point of view of directors and principals in public schools in the North of Al Batinah Governorate in Sultanate of Oman came at a medium level, and the same result was for the three sub-questions, while the fourth sub-question came as a result of the challenges facing the use of e-learning With a high degree, while the results of the second question indicated that there were no statistically significant differences in the responses of the study sample individuals about the reality of using e-learning in light of the spread of the pandemic (Covid 19) according to the study variables, gender and experience. The study recommended the necessity of building Educational systems capable of Adapt to crises and develop Curriculum to fit with Distance education and consider E-learning is a complement For direct education, it is included Within the basic means of education.

Key words: E-Learning, Distance Learning, Pandemic (Covid 19).

Received :
09/03/2021

Accepted:
17/03/2021

Published:
01/04/2021

¹ Dr. , The Ministry of Education, Sultanate of Oman, khamisalbu@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-2420-9402>

² Researcher, The Ministry of Education, Sultanate of Oman, salim1600@moe.om, <https://orcid.org/0000-0001-5194-6662>

واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد 19) من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان

خميس بن عبدالله بن سعيد البوسعيدى³

سالم بن حمد بن جميل النعماني⁴

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، وذلك من خلال معرفة التحديات التي تواجه تطبيق التعلم الإلكتروني في ظل الجائحة، ومعرفة مستوى تفاعل أطراف العملية التعليمية مع أنظمة التعلم الإلكترونية، وصولاً إلى النتائج والمقترحات التي تساعد في تطوير التعليم الإلكتروني في ظل الجائحة وبعدها، واستثمار ذلك في التعجيل بتوفير كافة الإمكانيات المادية، والبشرية، والبنى التحتية المتعلقة بترقية الخطوط، وشبكات الاتصالات اللازمة لتشغيل المنصات التعليمية عبر الفضاء الإلكتروني الواسع، واستخلاص أبرز التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني ورفعها إلى متخذي القرار لإيجاد الحلول الناجعة لها، لضمان استمراريتها وديمومتها، وقد أوضحت النتائج أن واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان جاء بمستوى متوسط، وكذلك نفس النتيجة للأسئلة الفرعية الثلاثة، فيما جاءت نتيجة السؤال الفرعي الرابع التحديات التي تواجه استخدام التعليم الإلكتروني بدرجة مرتفعة، بينما أشارت نتائج السؤال الثاني إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) وفقاً لمتغيري الدراسة والجنس والخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة بناء أنظمة تعليمية قادرة على التكيف مع الأزمات، وتطوير المناهج لتناسب مع طبيعة التعليم عن بعد، واعتبار التعليم الإلكتروني مكملاً للتعليم المباشر، وإدراجه ضمن وسائل التعليم الأساسية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد، جائحة (كوفيد19).

المقدمة:

أوجدت جائحة (كوفيد19) أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو (1.6) بليون من طالبي العلم في أكثر من (190) بلداً وفي جميع القارات. وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على (94%) في المائة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، ومن جهة أخرى، حفزت الأزمة الابتكار داخل قطاع التعليم وقد رأينا أساليب مبتكرة لدعم استمرارية التعليم، وجرى تطوير الحلول القائمة على التعليم الإلكتروني والتعلم عن بُعد بفضل الاستجابات السريعة من قبل الحكومات في جميع أنحاء العالم دعماً لاستمرارية التعليم، بما في ذلك التحالف العالمي للتعليم الذي دعت إليه اليونسكو (UNESCO, 2020).

ويعتبر التعليم الإلكتروني من الأساليب الحديثة التي استثمرت الثورة التكنولوجية في قطاع التعليم وسخرت أفضل ما توصلت إليه التقنيات من أجهزة وبرامج في العملية التعليمية، حيث شهد هذا المجال تطوراً مذهلاً بدءاً من وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية، وانتهاءً بإنشاء الفصول الافتراضية والبيئات التفاعلية المختلفة، وتأتي منصات التعليم الإلكترونية في المقدمة، حيث تشهد إقبلاً متزايداً على توظيفها في العملية التعليمية في الجامعات والكليات والمدارس، وأصبح تفعيلها في ظل جائحة (كوفيد19) أكثر إلحاحاً من ذي قبل، الأمر الذي استدعى تحركاً سريعاً لتهيئة البنى التحتية لتقوية شبكات الاتصالات وترقية الخطوط وتوسيع النطاق الجغرافي لخدمات الاتصالات. وفي ذات السياق اتجهت معظم دول العالم إلى مواصلة العملية التعليمية عن بُعد من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية، حيث فرض التعليم الإلكتروني نفسه كبديل للتعليم المباشر في ظل الجائحة، وأضحى التعليم عن بعد خياراً ضرورياً للطلاب بعد افتقارهم لفرصة الذهاب إلى المؤسسات التعليمية، ووجدوا أنفسهم مجبرين على الدراسة من منازلهم ليصبح

³ د.، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، khamisalbu@gmail.com

⁴ الباحث، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، salim1600@moe.om

هذا النوع من التعليم رفيقاً دائماً للطالب لا غنى عنه جنباً إلى جنب مع التعليم المباشر وهو ما يطلق عليه اليوم بالتعليم المدمج.

وفي سلطنة عمان أولت الحكومة اهتمامها الكبير بقطاع التعليم في ظل الجائحة، وسعت إلى إيجاد الحلول الناجعة لضمان سير قطاع التعليم، ومواجهة كافة التحديات التي تعيق مسيرته، ومن هنا قامت وزارة التربية والتعليم بتوفير عدداً من المنصات التعليمية المقسمة حسب الحلقات الدراسية، حيث تنتج هذه المنصات عدداً من الأنشطة التفاعلية والعروض المرئية. كما توفر الوزارة منصة لمكتبة إلكترونية متكاملة ومنصة أخرى للتخصيص الإلكتروني، كما تسعى إلى تقوية الشبكة في المدارس وتغطية المدارس التي هي بحاجة إلى توفير شبكة الإنترنت، وتوفير الدعم اللازم للأسر المعسرة بالتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى.

ومن هنا يبرز دور مدير المدرسة كقائد وكمشرف تربوي يسعى لتطوير العملية التعليمية وتجويد أداؤها لتعمل بكفاءة واقتدار، ويعول عليه الكثير في تطبيق التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد كونه أحد الركائز والعناصر الرئيسية في العملية التعليمية، ويناط به الإشراف على أداء المعلمين، ومعرفة مدى تفاعل الطلاب ودرجة تحصيلهم مع هذه التجربة الجديدة في التعليم، وتذليله لكافة التحديات والصعاب التي قد تواجه العملية التعليمية في هكذا ظروف استثنائية؛ ولكون مدارسنا تخوض هذه التجربة في ظل الجائحة، ولم تخضع لعملية تقييم لقياس مدى فعاليتها، تأتي هذه الدراسة لقياس واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

مشكلة الدراسة

يُعد التعليم الإلكتروني من أكثر المجالات التي تشهد نمواً سريعاً نتيجة التطورات العلمية والتقنية، وأصبح التعليم عن بُعد ضرورة ملحة لمواكبة الثورة العلمية والمعرفية، وفي ظل جائحة (كوفيد19) التي يعيشها العالم، وجدت المؤسسات التربوية نفسها مجبرة على التحول السريع للتعليم عن بُعد لضمان استمرارية التعليم والتعلم بالمدارس والجامعات، واستخدام شبكة الإنترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بُعد مع الطلبة، واستخدام التطبيقات المصاحبة والمبتكرة لإنجاز هذه العملية، ومن هنا تبدل وزارة التربية والتعليم وبقية مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان الجهود الحثيثة لتذليل كافة الصعاب والتحديات التي تواجه عملية تطبيق التعليم الإلكتروني والتعلم عن بُعد، وقد قطعت في ذلك شوطاً كبيراً، من هنا رأى الباحثين من واقع عملهما في الحقل التربوي ضرورة إلقاء الضوء والتعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) والاستفادة من هذه التجربة بعد الجائحة بمدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: من المؤمل أن يضيف الأدب النظري لهذه الدراسة معرفة جديدة للباحثين من خلال توفير إطار نظري جديد حول التعليم الإلكتروني في ظل جائحة (كوفيد19) وغيرها من الحالات الطارئة، كما يأمل الباحثان أن تساهم هذه الدراسة مع بقية الدراسات الحديثة في هذا المجال في رفد المكتبة العربية بالمعارف والعلوم حول التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بُعد ودورها البارز وقت الأزمات، لا سيما وقد تجلّى هذا الدور بوضوح في هذه الأزمة العالمية المعاصرة جائحة (كوفيد19) وما فرضته من واقع يحتم على الجميع اللجوء إلى التعليم الإلكتروني كخيار استراتيجي مع التعليم الحضوري والمباشر.

الأهمية العملية: يأمل الباحثان في الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تحسين وتطوير أداء نظام التعليم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم، وتأهيل وتدريب الكوادر البشرية، وتسخير الإمكانيات المادية التي تخدم عملية دمج العملية التعليمية وفق خطط مدروسة للاستفادة من التعليم عن بُعد كشريك للتعليم المباشر، كما يستمد البحث أهميته من كونه يعاصر جائحة (كوفيد19) وما انتجته من شلل أصاب مختلف نواحي الحياة وطال تأثيره جميع القطاعات بما فيها التعليم.

كما يأمل الباحثان أن تساهم هذه الدراسة كونها من الدراسات النادرة على المستوى المحلي التي تحدثت عن التعليم الإلكتروني في ظل الجائحة (حسب علم الباحثان) في تقديم تصور واضح لواقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس التعليم العام بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، والتوصل إلى المقترحات التي تساعد في تطوير التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، والارتقاء بمستوى العملية التعليمية بسلطنة عمان.

أسئلة الدراسة: تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس: ما واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان؟
2. ما مستوى التحديات التي تواجه استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان؟
3. ما مستوى تفاعل المعلمين والمعلمات مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان؟
4. ما مستوى تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان؟
5. هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) تعزى لمتغيري الجنس والخبرة؟

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

*التعليم الإلكتروني: يعتبر من المصطلحات المعاصرة والحديثة، وقد شهد تطوراً كبيراً تزامناً مع الانتشار الواسع لاستخدام شبكة الإنترنت في مجال التربية والتعليم؛ الأمر الذي أحدث نقلة نوعية في استراتيجيات التعليم والتعلم تتواءم مع هذا التطور.

وقد عرفه رمضان (2020) بأنه العملية التي من خلالها يتم نقل التعلم إلى المتعلم في مكان إقامته بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية ذاتها. وعرفه عبدالعزيز (2008) بأنه أحد أشكال التعليم عن بُعد (Distance Learning) التي تعتمد على إمكانيات وأدوات شبكة المعلومات الدولية والإنترنت والحاسبات الآلية في دراسة محتوى تعليمي محدد عن طريق التفاعل المستمر مع المعلم والمتعلم والمحتوى.

ويعرف الباحثان التعليم الإلكتروني على أنه منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعليمية، تتم بين أطراف العملية التعليمية، وتعتمد على وجود شبكة الإنترنت التي تعرض من خلالها المقررات الدراسية، والأنشطة بواسطة البوابة والمنصات التعليمية، والوسائط والشبكات الإلكترونية، والأجهزة الذكية.

* التعليم عن بُعد: هو ذلك الأسلوب من التعلم الذي يتم فيه تسخير ما توصلت إليه تكنولوجيا الاتصالات والإعلام من أجل عملية التعليم، وتبدأ أشكاله باستخدام وسائل العرض الإلكترونية في الفصول التقليدية، وتنتهي بالمدارس والفصول الافتراضية، وهو يدعم نظام التعليم الحضوري (العشي، 2018).

ويعرف الباحثان التعلم عن بُعد على أنه ذلك التعليم الذي يقوم على إيصال المعارف، والمواد العلمية، بين المعلم والمتعلم عبر شبكة الإنترنت من خلال استخدام البرامج الحديثة، والمنصات التعليمية المختلفة.

*جائحة (كوفيد19): عرفته منظمة الصحة العالمية على أنه سلاله من الفيروسات تتسبب بأمراض تنفسية للإنسان، حيث اكتشف المرض في ديسمبر/كانون الأول 2019، ويرتبط بالعامل الممرض (SARS-CoV-2) ويتراوح في حدته من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد خطورة و فتكاً للإنسان، وقد وصفته المنظمة بالجائحة العالمية في 11 مارس 2020م (موقع منظمة الصحة العالمية).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرته هذه الدراسة على دراسة واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.
- الحدود الزمانية والمكانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2021م.
- الحدود البشرية: اقتصرته هذه الدراسة على عينة عشوائية من أعضاء الهيئة الإدارية من مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

الإطار النظري

واقع استخدام التعليم الإلكتروني في سلطنة عمان:

يُعتبر التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد من الأساليب التعليمية الحديثة التي حرصت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان على إدراجها ضمن خططها الحالية والمستقبلية، حيث تسعى الوزارة وبشكل مستمر على إعادة تقييم وتطوير نظم العمل القائمة بها لتتناسب مع المرحلة القادمة، ومن هنا جاء اعتماد مشروع البوابة التعليمية بناءً على رؤية مستقبلية شاملة نحو المجتمع الرقمي والاقتصاد الموجه نحو المعرفة.

وتُعرف البوابة التعليمية على أنها نظام تعليمي تفاعلي، وبيئة رقمية تربط عناصر العملية التعليمية إلكترونياً (الطالب، المعلم، ولي الأمر، المدرسة، الوزارة) من خلال شبكة الإنترنت، وعن طريق مجموعة من البرامج والأنظمة المحوسبة بهدف تسهيل العملية التعليمية وتقديمها في شكل أكثر فاعلية وتشويق (www.moe.gov.om).

وقد تم التدشين الرسمي لبوابة سلطنة عمان التعليمية في عام 2007م، وشهدت بعد ذلك مراحل تطويرية للخدمات التي تقدمها للطالب، ولولي الأمر، والمعلم، والهيئات الإدارية والتدريسية بالمحافظات التعليمية وموظفي الوزارة، والزوار عبر موقعها الإلكتروني.

ويتكون نظام البوابة من نظام الإدارة المدرسية وتطبيقاته المختلفة، ونظام المراسلات، والأرشيف الإلكتروني، وأنظمة التقويم والتخطيط التربوي وضبط الجودة، والأنظمة الإدارية، والزيارات الإشرافية التربوية، ونظام التعليم الإلكتروني، ونظام الاختبارات والمقاييس، ومؤشرات الأداء وغيرها من الأنظمة المتعددة.

ويقوم نظام التعليم الإلكتروني بتغطية كافة النواحي التعليمية، ويهتم بنشر وتشغيل النصوص الرقمية، والكتب الإلكترونية، والمؤثرات المرئية، والصوتية التعليمية وغيرها من المواد التعليمية، لكي يشتمل على مختلف أشكال التعليم عن بُعد، ويهدف لتقديم المحتوى التعليمي بصورة غير نمطية وبأسلوب تفاعلي يراعي التجديد والتشويق والجودة في المادة المعرفية التي يتعلمها الطالب، حيث يمكنه من متابعة تقدم مستواه التحصيلي عن طريق تقارير مختلفة، كما يمكنه من التفاعل مع معلميه وزملائه عبر المنصات التعليمية وبريده الإلكتروني الخاص به في البوابة التعليمية، وقد شكلت بوابة سلطنة عمان التعليمية بذلك نقلة نوعية على صعيد توظيف التكنولوجيا العصرية في الحقل التربوي؛ كونه أحد المشاريع الرائدة والمهمة في تعزيز وتطوير العملية التعليمية والتربوية في الظروف الطبيعية، وكذلك وقت الأزمات.

وبالرغم من جهود وزارة التربية والتعليم الحديثة للارتقاء بالخدمات التعليمية الإلكترونية التي تقدمها من خلال المنصات التعليمية المختلفة بالبوابة التعليمية، والتي حازت من خلالها على العديد من الجوائز الدولية والعربية، وكان لها السبق في العديد من الخدمات المقدمة على المستوى المحلي والإقليمي، إلا أنها مطالبة اليوم أكثر من ما مضى، هي وبقية مؤسسات التعليم بالسلطنة بمضاعفة الجهود في ظل الظروف الطارئة، لمواجهة التحديات بخطى وثقة، وأرضية صلبة، ليكون التعليم الإلكتروني رفيقاً دائماً للطالب والمعلم، ومنهلاً للعلم ينهل منه طالبه في أي وقت يشاء، ومكملاً أساسياً لا غنى عنه لوسائل التعليم الأخرى.

ويعد ظهور جائحة (كوفيد19) في أواخر عام 2019م حدثاً عالمياً استثنائياً؛ نظراً لما سببته من آثار جسيمة على مختلف القطاعات الحيوية ومنها قطاع التعليم، فقد شهد أزمة حادة قد تكون الأخطر في العصر الحديث؛ حيث شهد انقطاع ملايين الطلبة عن مقاعد الدراسة حول العالم جراء انتشاره مجتمعياً، وتم غلق المدارس في سلطنة عمان في منتصف شهر مارس الماضي بسبب تفشي الفيروس، حيث بذلت وزارة التربية والتعليم جهوداً كبيرة في إيجاد البدائل المناسبة لاستمرارية التعليم مع الأخذ بعين الاعتبار أولوية سلامة وحياة الطلاب والهيئات الإدارية والتدريسية، وبمشاركة مجتمعية مع المؤسسات المعنية تم اقتراح العديد من البدائل للتشغيل الآمن المدارس للعام الدراسي 2021/2020م.

وقد شكلت الوزارة "لجنة فنية" لدراسة كافة الفرضيات المحتملة عند إعادة فتح المدارس، واقتراح إجراءات السلامة داخل المدارس، وكان البديل الذي اعتمد من قبل اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار جائحة (كوفيد19) هو التعليم المدمج؛ والذي يجمع بين التعليم المباشر الذي يحتاجه الطالب من خلال تواجده في المدرسة، والتعليم الإلكتروني من خلال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية التي وفرتها الوزارة (www.moe.gov.om).

كما اعتمدت اللجنة الإطار العام لتشغيل المدارس؛ كمرجع للوزارة فيما يتعلق بالتعليم المدمج، وخرج بمجموعة من الوثائق الفرعية التي تتعلق بالمناهج المدرسية، والتقويم، والتشريعات، والتوصيف الوظيفي للمعلم والمشرف، وكذلك البروتوكول الصحي الخاص بتشغيل المدارس. فيما عززت الوزارة عملية التعليم الإلكتروني في نظام التعليم المدمج عبر توفير شرح للدروس بصيغة إلكترونية قابلة للتحميل على البوابة التعليمية، والتعليم عبر الوسائط الإعلامية المرئية، ومنها قنوات تلفزيون سلطنة عمان الرسمية وقناة الوزارة في اليوتيوب.

إجراءات الدراسة

تتلخص إجراءات الدراسة في المراحل الآتية:

- تحديد منهجية الدراسة والمجتمع والعينة والتعرف على خصائصهما.
- تصميم أداة الدراسة من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة في هذا المجال.

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة (مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان) باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة، ودراسة استجابة المبحوثين وتحليلها.

مجتمع وعينة الدراسة: بسبب الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة (كوفيد19) وضرورة العمل بالبروتوكول الصحي من تباعد اجتماعي، وغيره من الإجراءات الاحترازية التي تضمن سلامة الأفراد من هذا الوباء طبقت هذه الدراسة

إلكترونياً على مجتمع الدراسة المكون من (150) مدير ومديرة مدرسة بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة حيث بلغت العينة (50) مدير ومديرة، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020م.

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان ببناء استبانة مكونة من (40) فقرة، وتم توجيهها لمدرّاء ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان بحكم إشرافهم على عملية التعليم الإلكتروني خلال جائحة (كوفيد19) وعلى صلة وثيقة وقريبة من المعلم والطالب والمحتوى الإلكتروني، حيث تم تطوير الاستبيان من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة (أبو شخيدم وآخرون، 2020)، ودراسة (حسامو، 2011)، وقد استفاد الباحثان من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، وتم اختيار بعض الفقرات وإعادة صياغة بعضها، كما تم صياغة بعض الفقرات في ضوء الإطار النظري الذي تمثل لدى الباحثان عن التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد في ظل الجائحة، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (40) فقرة، وتوزعت فقرات الاستبانة على أربعة مجالات هي:

- استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) وتضمن هذا المجال (10) فقرات.
- تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) وتضمن هذا المجال (10) فقرات.
- تفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) وتضمن هذا المجال (10) فقرات.
- التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني، وتضمن هذا المجال (10) فقرات.

صدق أداة الاستبانة: جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي، وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى وضوح فقراتها، وتغطيتها لجميع جوانب التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)، وكذلك للتأكد من الصياغة ومدى ملائمتها، وقد قام الباحثان بالأخذ بأراء المحكمين وتوجيهاتهم.

ثبات أداة الدراسة: جرى تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (20) مدير ومديرة مدرسة من المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة، وتم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbachs'alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.663)، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاوّر الاستبانة بين (0.656) و(0.814).

التحليل الإحصائي: جرى جمع البيانات باستخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة الإلكترونية، ومن ثم تفرغها وتنظيمها وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة بعد ترميز الإجابات.

جدول 1

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات كرونباخ ألفا
1	استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)	10	0.814
2	تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)	10	0.509
3	تفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)	10	0.616
4	التحديات التي تواجه تطبيق استخدام التعليم الإلكتروني	10	0.656
5	الاستبانة ككل	40	0.663

جدول 2

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	28	54.9%
	أنثى	23	45.1%

27.5%	14	أقل من 5 سنوات	الخبرة
29.45	15	5-10 سنوات	
43.1%	22	10 سنوات فأكثر	
100%	51	الكل

يتضح من الجدول (2) والشكلين (1 و 2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها، حيث توزعت عينة الدراسة بحيث كانت نسبة الإناث (45.1%) ونسبة الذكور (54.9%)، في حين توزعت عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة بحيث بلغت النسبة المئوية لمن خبرتهم أقل من 10 سنوات (24.45%)، و (29.4%) لمن تتراوح خبرتهم ما بين (5-10) سنوات، في حين بلغت النسبة لمن تزيد خبرتهم عن (10) سنوات (43.1%).

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حول واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، وذلك من خلال الإجابة بالترتيب على أسئلتها:

نتائج السؤال الأول: ما واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان لكل مجال بمفرده وللمجالات ككل. وذلك كما هو مبين في الجداول (3-7):

جدول 3

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لمجالات واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)

رقم	المجال	ترتيب المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
4	التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني	4	4.08	0.28	مرتفعة
3	تفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)	1	3.55	0.29	متوسطة
1	استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)	3	3.54	0.38	متوسطة
2	تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)	2	2.84	0.28	متوسطة
الكلية			3.50	0.17	متوسطة

يتضح من الجدول (3) أن واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (3.50) وانحراف معياري (0.17)، حيث حاز مجال التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.08) وانحراف معياري (0.28) وبدرجة مرتفعة، كما حل ثانياً مجال تفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة بمتوسط حسابي بلغ (3.55) وانحراف معياري (0.29)، في حين جاء مجال استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (0.38) في المرتبة الثالثة، ودرجة موافقة متوسطة، وأخيراً جاء مجال تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (0.28) ودرجة موافقة متوسطة.

المجال الأول: استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19): فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال، كما يتضح في الجدول (4):

جدول 4

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	4	أشعر بالرضا عند استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم المباشر في ظل جائحة (كوفيد19).	3.82	0.95	مرتفعة
2	3	تعتبر التقنيات المتبعة في التعليم الإلكتروني فعالة وتغطي كافة جوانب المحتوى الدراسي.	3.71	0.46	مرتفعة
3	8	يوفر نظام التعليم الإلكتروني تواصلاً مباشراً بين أعضاء العملية التعليمية (الإدارة، المعلم، الطالب).	3.71	0.90	مرتفعة
4	2	توفر الوزارة دورات إلكترونية إرشادية تدريبية توضح آلية استخدام نظام التعليم الإلكتروني للمعلمين في أثناء جائحة (كوفيد19).	3.65	0.48	متوسطة

THE REALITY OF USING E-LEARNING DURING (COVID 19) PANDEMIC FROM POINT OF VIEW OF THE DIRECTORS AND PRINCIPALS OF PUBLIC SCHOOLS IN NORTH OF AL BATINAH GOVERNORATE IN SULTANATE OF OMAN

متوسطة	0.56	3.63	تم توفير دليل لطريقة استخدام المنصات التعليمية، ويتم تقييم أدائها بشكل مستمر.	10	5
متوسطة	0.54	3.53	توفر الوزارة والمحافظات التعليمية الدعم الفني واللوجستي الملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية.	9	6
متوسطة	0.54	3.51	تصميم المواقع والمنصات الإلكترونية التي وفرتها الوزارة تساعد على عرض المادة التعليمية بطريقة شيقة.	7	7
متوسطة	0.54	3.45	يملك المعلمين مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى إلكتروني فعال.	6	8
متوسطة	0.80	3.37	تم الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في ظل جائحة (كوفيد19) بكل سلاسة ويسر.	1	9
متوسطة	0.79	3.06	يتم إرسال واستلام المواد التعليمية عبر المنصة التعليمية عن بعد دون أي عوائق فنية.	5	10
مرتفعة	0.38	3.54	الكلية		

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لفقرات مجال استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة ككل بلغ (3.54) وبانحراف معياري (0.38)، وبدرجة موافقة متوسطة، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين (3.06-3.82). حيث جاءت الفقرة (4): أشعر بالرضا عند استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم المباشر في ظل جائحة (كوفيد19)، في المرتبة الأولى عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.82) وبانحراف معياري (0.95)، ودرجة موافقة مرتفعة، كما جاءت الفقرتان (3): تعتبر التقنيات المتبعة في التعليم الإلكتروني فعالة وتغطي كافة جوانب المحتوى الدراسي، والفقرة (8): يوفر نظام التعليم الإلكتروني تواصلاً مباشراً بين أعضاء العملية التعليمية (الإدارة، المعلم، الطالب)، في المرتبة الثانية عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.71) لكليهما وبانحراف معياري (0.46، 0.90) على التوالي، ودرجة موافقة متوسطة لكليهما، في حين جاءت الفقرة (1): تم الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في ظل جائحة (كوفيد19) بكل سلاسة ويسر، في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.37) وبانحراف معياري (0.80) ودرجة موافقة متوسطة، كما جاءت الفقرة (5): يتم إرسال واستلام المواد التعليمية عبر المنصة التعليمية عن بُعد دون أي عوائق فنية، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.06) وبانحراف معياري (0.79) ودرجة موافقة متوسطة.

المجال الثاني: تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19): فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال، كما يتضح في الجدول (5):

جدول 5
المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	4	تم تدريب المعلمين خلال الجائحة لطريقة استخدام التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية والبوابة التعليمية.	3.76	0.55	مرتفعة
2	2	يملك المعلمين الخبرة والمهارة الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والإنترنت.	3.73	0.53	مرتفعة

متوسطة	0.70	3.49	يتناسب نظام التعليم الإلكتروني مع نوع المواد الدراسية بشقيها النظري والعملي.	1	3
متوسطة	0.89	2.82	يزيد التعليم الإلكتروني من عزلة الطلاب من خلال الجلوس مدة طويلة أمام الأجهزة دون التواصل الاجتماعي وجهاً لوجه.	5	4
متوسطة	0.66	2.80	يستطيع المعلم إعطاء الساعة الدراسية عبر المنصة الإلكترونية دون أي انقطاع لشبكة الإنترنت.	3	5
متوسطة	0.72	2.65	توجد صعوبة لدى المعلمين في متابعة الأعداد الكبيرة للطلاب عبر أدوات التعليم الإلكتروني المتاحة.	8	6
متوسطة	0.64	2.53	تواجه المعلمين مشاكل في إعداد الحصص الدراسية المتزامنة.	7	7
متوسطة	0.61	2.41	توجد صعوبة في التواصل المباشر بين المعلمين والطلاب خلال التعليم الإلكتروني (حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء من خلال المواجهة الشخصية).	6	8
منخفضة	0.94	2.20	يفتقر التعليم الإلكتروني إلى التواجد الانساني والعلاقات الانسانية بين المعلم والطالب، وبين الطلاب أنفسهم.	9	9
منخفضة	0.95	1.98	يركز التعليم الإلكتروني على حاسني السمع والبصر دون بقية الحواس.	10	10
مرتفعة	0.28	2.84	الكل		

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لفقرات مجال تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار الجائحة ككل بلغ (2.84)، وبانحراف معياري (0.28)، ودرجة موافقة متوسطة، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين (1.98-3.76). حيث جاءت الفقرة (4): تم تدريب المعلمين خلال الجائحة لطريقة استخدام التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية والبوابة التعليمية، في المرتبة الأولى عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وبانحراف معياري (0.55)، ودرجة موافقة مرتفعة، كما جاءت الفقرة (2): يمتلك المعلمين الخبرة والمهارة الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والإنترنت، في المرتبة الثانية عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.73)، وبانحراف معياري (0.53) ودرجة موافقة مرتفعة، كما جاءت الفقرة (9): يفقر التعليم الإلكتروني إلى التواجد الانساني والعلاقات الانسانية بين المعلم والطالب، وبين الطلاب أنفسهم، في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.20) وبانحراف معياري (0.94) ودرجة موافقة منخفضة، في حين جاءت الفقرة (10): يركز التعليم الإلكتروني على حاسني السمع والبصر دون بقية الحواس، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.98) وبانحراف معياري (0.95) ودرجة موافقة منخفضة.

المجال الثالث: مجال تفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19): فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال، كما يتضح في الجدول (6)

جدول 6

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال تفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	10	يتم تقييم الطالب من قبل المعلم بشكل مستمر أثناء عملية التعلم عن بعد.	4.47	0.50	مرتفعة

**THE REALITY OF USING E-LEARNING DURING (COVID 19) PANDEMIC FROM
POINT OF VIEW OF THE DIRECTORS AND PRINCIPALS OF PUBLIC SCHOOLS
IN NORTH OF AL BATINAH GOVERNORATE IN SULTANATE OF OMAN**

مرتفعة	0.49	4.37	يجيب المعلم بسهولة على استفسارات الطلاب عن المادة العلمية المرفقة.	7	2
مرتفعة	0.37	3.84	يشتمل المحتوى التعليمي للمواد الدراسية في التعليم الإلكتروني على تمارين وواجبات تساعد على التعلم.	9	3
مرتفعة	0.47	3.69	يلتزم المعلم بنظام التعليم الإلكتروني بناء على الخطة الزمنية الموضوعة للمادة.	8	4
متوسطة	0.52	3.67	تتم أساليب التقويم التي يستخدمها المعلم في التعليم الإلكتروني بطرق مناسبة ومتنوعة.	5	5
متوسطة	0.61	3.49	يشعر المعلم في المدارس الحكومية بالرضى عن نظام التعليم الإلكتروني.	4	6
متوسطة	0.70	3.39	يعتبر التعليم الإلكتروني أكثر فعالية للمعلم من حيث استغلاله للوقت أكثر من التعليم التقليدي.	2	7
متوسطة	0.85	3.14	يخفف التعليم الإلكتروني من أعباء المعلم حيث يحول العملية التعليمية إلى عملية تحاور بين المعلم والطالب بدلاً من الشرح التقليدي.	1	8
متوسطة	0.80	3.04	يتم ارفاق المادة التعليمية المرسله عن بعد من المعلم للطالب بكل سهولة ويسر.	6	9
متوسطة	1.08	2.43	توجد مصداقية عالية في تقييم المعلم للطلاب خلال نظام التعليم الإلكتروني.	3	10
مرتفعة	0.29	3.55	الكلية		

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لفقرات مجال تفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) ككل بلغ (3.55) وبانحراف معياري (0.29)، ودرجة موافقة متوسطة، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين (2.43-4.47). حيث جاءت الفقرة (10): يتم تقييم الطالب من قبل المعلم بشكل مستمر أثناء عملية التعلم عن بُعد، في المرتبة الأولى عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.47) وبانحراف معياري (0.50)، ودرجة موافقة مرتفعة، كما جاءت الفقرة (7): يجيب المعلم بسهولة على استفسارات الطلاب عن المادة العلمية المرفقة، في المرتبة الثانية عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.37)، وبانحراف معياري (0.49)، ودرجة موافقة مرتفعة، كما جاءت الفقرة (6): يتم ارفاق المادة التعليمية المرسله عن بعد من المعلم للطالب بكل سهولة ويسر، في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.04) وبانحراف معياري (0.80) ودرجة موافقة متوسطة، في حين جاءت الفقرة (3): توجد مصداقية عالية في تقييم المعلم للطلاب خلال نظام التعليم الإلكتروني، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.43) وبانحراف معياري (1.08) ودرجة موافقة متوسطة.

المجال الرابع: التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني: فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال، كما يتضح في الجدول (7):

جدول 7

المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	9	يوجد لكل طالب بريد إلكتروني خاص به على الإنترنت.	5.00	0.00	مرتفعة
2	10	يتأثر تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني وحضور الحصص المتزامنة بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة.	4.37	0.69	مرتفعة
3	8	تؤثر التحديات (ضعف الشبكة، توفر الحواسيب، الأجهزة اللوحية) على التحصيل العلمي للطلاب.	4.37	0.77	مرتفعة
4	4	يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات تتعلق بالمادة العلمية خلال التعليم الإلكتروني.	4.29	0.67	مرتفعة
5	5	يمكن نظام التعليم الإلكتروني الطالب من الوصول للمادة التعليمية في أي وقت يشاء.	4.10	0.70	مرتفعة
6	3	تزود طريقة عرض المادة إلكترونياً الطالب بمهارات إضافية يفتقدها في التعليم التقليدي.	3.88	0.59	مرتفعة
7	2	يتفاعل الطالب مع نظام التعليم الإلكتروني والمنصة التعليمية بشكل مستمر.	3.84	0.58	مرتفعة
8	6	تشعر إدارة المدرسة بالرضى عن مدى استفادة الطلاب من التعلم الإلكتروني.	3.80	0.72	مرتفعة
9	1	يساعد أسلوب التعليم الإلكتروني الطالب في فهم المادة العلمية بشكل واضح وسهل.	3.78	0.70	مرتفعة
10	7	يشعر الطالب بالرضى حول وسائل التقويم الإلكترونية.	3.33	0.55	متوسطة
الكلية			4.08	0.28	مرتفعة

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لفقرات مجال التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني ككل بلغ (4.08) وبانحراف معياري (0.28)، وبدرجة موافقة مرتفعة، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين (3.33-5.00). حيث جاءت الفقرة (9): يوجد لكل طالب بريد إلكتروني خاص به على الإنترنت، في المرتبة الأولى عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (5.00) وبانحراف معياري (0.00)، ودرجة موافقة مرتفعة، كما جاءت الفقرتان (10): يتأثر تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني وحضور الحصص المتزامنة بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة، والفقرة (8): تؤثر التحديات (ضعف الشبكة، توفر الحواسيب، الأجهزة اللوحية) على التحصيل العلمي للطلاب، في المرتبة الثانية عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.37) لكليهما وبانحراف معياري (0.69، 0.77) على التوالي، ودرجة موافقة مرتفعة لكليهما، في حين جاءت الفقرة (1): يساعد أسلوب التعليم الإلكتروني الطالب في فهم المادة العلمية بشكل واضح وسهل، في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وبانحراف معياري (0.70) ودرجة موافقة مرتفعة، كما جاءت الفقرة (7): يشعر الطالب بالرضى حول وسائل التقويم الإلكترونية، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.33) وبانحراف معياري (0.55) ودرجة موافقة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) تعزى لمتغيري الجنس والخبرة؟

ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروقاً أم لا في المتوسطات الحسابية لواقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) فيما يتعلق بمتغيري الدراسة (الجنس، والخبرة) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس ككل، وفقاً لتلك المتغيرات، وذلك كما هو مبين في الجدول (8):

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) ككل وفقاً لمتغيري الدراسة (الجنس، والخبرة).

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف
الجنس	ذكر	28	3.50	0.14
	أنثى	23	3.51	0.19
الخبرة	أقل من 5 سنوات	14	3.49	0.13
	5-10 سنوات	15	3.54	0.15
	أكثر من 10 سنوات	22	3.49	0.20
الكلي		51	3.50	0.17

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لواقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)، وفقاً لمتغيري الدراسة (الجنس، والخبرة)، وللتحقق من دلالة الفروق الظاهرية، تم إجراء تحليل التباين الثنائي لاستجاباتهم، وذلك كما في الجدول (9):

جدول 9

نتائج تحليل التباين الرباعي (Tow Way ANOVA) لواقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) وفقاً لمتغيري الدراسة (الجنس والخبرة).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.00	1	0.00	0.02	0.90
الخبرة	0.03	2	0.02	0.50	0.61
الخطأ	1.40	47	0.03		
المجموع	1.43	50			

تشير نتائج الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) وفقاً لمتغيري الدراسة (الجنس والخبرة)، استناداً إلى قيم ف المحسوبة والبالغة (0.02، 0.50) على التوالي، وبمستوى دلالة (0.90، 0.61) على التوالي.

ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروقاً أم لا في مجالات المقياس فيما يتعلق بمتغيري الدراسة (الجنس، والخبرة) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفقاً لتلك المتغيرات، وذلك كما هو مبين في الجدول (10):

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) وفقاً لمتغيري الدراسة (الجنس والخبرة).

المتغير	المستوى	الاحصائي	1م	2م	3م	4م
الجنس	ذكر	العدد	28	28	28	28
		المتوسط الحسابي	3.53	2.82	3.59	4.07
		الانحراف المعياري	0.34	0.268	0.27	0.27
	أنثى	العدد	23	23	23	23
		المتوسط الحسابي	3.57	2.86	3.51	4.09
		الانحراف المعياري	0.43	0.303	0.31	0.29
المتغير	المستوى	الاحصائي	1م	2م	3م	4م
امتلاك هاتف ذكي	أقل من 5 سنوات	العدد	14	14	14	14
		المتوسط الحسابي	3.58	2.77	3.57	4.04
		الانحراف المعياري	0.31	0.27	0.24	0.24
	5-10 سنوات	العدد	15	15	15	15
		المتوسط الحسابي	3.63	2.71	3.65	4.17
		الانحراف المعياري	0.30	0.27	0.18	0.19
	أكثر من 10 سنوات	العدد	22	22	22	22
		المتوسط الحسابي	3.46	2.97	3.48	4.04
		الانحراف المعياري	0.45	0.25	0.36	0.34
	الكلي	العدد	51	51	51	51
		المتوسط الحسابي	3.54	2.84	3.55	4.08
		الانحراف المعياري	0.38	0.28	0.29	0.28

(المجال الأول: استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)، المجال الثاني: تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)، المجال الثالث: تفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)، المجال الرابع: التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني. يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات مقياس واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) وفقاً لمتغيري الدراسة (الجنس والخبرة)، وللتحقق من دلالة الفروق الظاهرية، تم إجراء تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لاستجاباتهم، وذلك كما في الجدول (11):

جدول 11

نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمجالات مقياس واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كورونا 19) وفقاً لمتغيري الدراسة (الجنس والخبرة).

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	1م	0.03	1	0.03	0.22	0.64
	2م	0.01	1	0.01	0.14	0.71
	3م	0.07	1	0.07	0.86	0.36
	4م	0.01	1	0.01	0.08	0.78
الخبرة	1م	0.31	2	0.15	1.06	0.36
	2م	0.68	2	0.34	4.88	*0.01
	3م	0.25	2	0.13	1.54	0.22
	4م	0.19	2	0.10	1.22	0.30
الخطأ	1م	6.80	47	0.15		
	2م	3.28	47	0.07		
	3م	3.81	47	0.08		
	4م	3.67	47	0.08		
المجموع	1م	7.13	50			
	2م	3.98	50			
	3م	4.15	50			
	4م	3.87	50			

تشير نتائج الجدول (11) إلى ما يلي:

- 1- يتبين من النتائج المتعلقة بمتغير الجنس، عدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لجميع مجالات مقياس واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19).
- 2- يتبين من النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة، عدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمجالات: (استمرارية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)، تفاعل المعلمين مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)، والتحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني، في حين تبين وجود فروق في مجال (تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19)).

ولمعرفة لصالح أي مستويات سنوات الخبرة الثلاثة تكمن الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول (12):

جدول 12

نتائج اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	فئات المتغير	المتوسطات	أقل من 5 سنوات		10-5 سنوات		أكثر من 10 سنوات	
			الفرق	مستوى الدلالة	الفرق	مستوى الدلالة	الفرق	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	4.00	-	-			0.197	*0.034
	10-5 سنوات	4.12			-	-	0.262	*0.005
	أكثر من 10	4.36	0.197	*0.034	0.262	*0.005	-	-

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تفاعل الطلاب مع التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) وفقاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح أفراد عينة الدراسة ممن خبرتهم (أكثر من 10 سنوات عند مقارنتهم بمن خبرتهم أقل من 5 سنوات)، و(10-5 سنوات). ويعزو الباحثان النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى الحالة الطارئة التي اجتاحت العالم دون سابق إنذار وتفاجأت به معظم الأنظمة التعليمية حول العالم، حيث أن خيار التعليم المدمج، والتعليم عن بعد أوجد تحديات كثيرة أبرزها ضعف شبكات الاتصالات، ودرجة توفر الحواسيب والأجهزة اللوحية عند المعلمين والطلاب، وكذلك الظروف المعيشية لبعض الأسر، وفي المقابل عجلت هذه الجائحة في ظهور العديد من الإيجابيات أبرزها: توفر بريد خاص لكل طالب، كما أوجدت تفاعلاً ملموساً بين الطالب والمعلم على المنصات التعليمية، التي بدورها زودت الطالب بمهارات إضافية كان يفقدها في التعليم التقليدي، وساهمت في إثارة الدافعية لديهم بشكل أكبر كون المعلم أصبح يخاطبهم بلغة عصرهم، وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات المعاصرة لجائحة (كوفيد19) للأسباب والمبررات التي تم ذكرها.

الدراسات السابقة

دراسة الباري وشتات (2019): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، ومع اختلاف وجهات النظر باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والسلطة المشرفة، وعدد سنوات الخبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام استبانة مكونة من (36) فقرة موزعة على أربعة مجالات (دعم ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني، وممارسة التخطيط الاستراتيجي، وجاهزية البنية التقنية التحتية، وتحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم)، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وجاءت النتائج في مجالات الاستبانة في كافة المجالات متوسطاً، وأوصت الدراسة بتوفير الدعم المعنوي والمالي اللازم لنشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي.

دراسة (Basilaia, Kvavadze 2020): هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة الانتقال من التعليم المباشر في المدارس إلى التعليم عن بعد عن طريق الإنترنت في ظل جائحة كورونا في جورجيا، حيث طبقت الدراسة في مستهل الأسبوع الأول من الدراسة في إحدى المدارس الخاصة، ومعايشة تجربتها في الانتقال من التعليم المباشر إلى التعليم عن بعد خلال الجائحة، وبناءً على احصائيات عملية التدريس عبر الإنترنت من خلال استخدام منصتي (EduPage و Gsuite) توصل الباحثان إلى نجاح عملية الانتقال من التعليم المباشر إلى التعليم الإلكتروني، حيث يمكن الاستفادة من الأنظمة والمهارات التي اكتسبها المعلمون، والطلاب، وإدارة المدرسة، بعد الجائحة لفئات أخرى مثل: الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم؛ ممن هم بحاجة لساعات إضافية.

دراسة أبو شخيدم وآخرون (2020): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في الجامعة، وكشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعوقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني، وضرورة المزاجية بين التعليم الوجيه والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلاً.

دراسة الهاجري (2020): هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، واعتمدت الباحثة بوابة المستقبل أنموذجاً، كما هدفت الدراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه المستفيدين، وتقديم المقترحات التي تسهم في تحسين مستوى الأداء، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة غير عشوائية بلغت (200) عينة من المسؤولين عن التحول الرقمي في تعليم البنين والبنات، ومجموعة من الطلاب والطالبات في (16) إدارة تعليمية، وخلصت الدراسة للعديد من المعوقات، وكذلك المقترحات التي تساعد على التحسين والتطوير، وأوصت بضرورة إعداد خطة استراتيجية لتفعيل التحول الرقمي بكفاءة.

دراسة قناوي (2020): تناولت هذه الورقة البحثية أزمة كورونا والتعليم عن بعد وتعليم الطوارئ، وكذلك ملامحها وآثارها بين الواقع والمستقبل، والتحديات والفرص التي تقدمها، متضمنة مقدمة عن الموضوع، وتحديد لواقع الأزمة، وعرض للتعليم في مجال الطوارئ، والتحديات التعليمية/ التقنية، والفرص، واستراتيجيات وقائية وعلاجية، وعرض التوصيات المقترحة.

دراسة مجاهد (2020): تناولت الدراسة واقع التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية المصرية وقت أزمة جائحة كورونا الذي يبينها إلى ضرورة تطوير البنية التحتية والتكنولوجية للمؤسسات التعليمية، وأهمية تطوير وتأهيل وتنمية القدرات المهنية والتكنولوجية للمعلمين، وتوعية أولياء الأمور بأهمية توفير التعليم البديل في المنازل وأساليب تقديم الدعم لأبنائهم، كما استعرضت الورقة عدداً من الدراسات العربية والأجنبية التي أكدت على أن التعلم الإلكتروني يساعد على تحسين المستوى التعليمي للطلاب، وتحقيق نواتج التعلم المنشودة من خلال بناء بيئة تعليمية تفاعلية باستخدام وسائل التعليم الإلكتروني ومنصاته المختلفة، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد المعلم وتمكينه من امتلاك مهارات تكنولوجية متقدمة تمكنه من توظيف الحاسوب في المجالات التعليمية، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في برمجة المناهج الدراسية بشكل تفاعلي.

دراسة (Yulia 2020): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طرق وأثار جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث أشارت إلى أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المعلمون في العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار الفيروس، وأبرزت إيجابيات التعليم الإلكتروني وفوائده، وأظهرت نتائج الدراسة تراجع أسلوب التعليم التقليدي مقابل انتشار نطاق التعليم الإلكتروني بسبب العزل والتباعد الاجتماعي الذي فرضته الجائحة، كما أكدت الدراسة على أهمية البحث عن استراتيجيات حديثة لتطوير التعليم عبر الإنترنت.

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن نتائج هذه الدراسة تتشابه مع بعض الدراسات السابقة التي تحدثت عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة (كوفيد19) واعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي، إلا أنها (حسب علم الباحثان) تميزت من خلال العينة المستهدفة حيث تناولت الدراسة، واقع استخدام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة (كوفيد19) من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

التوصيات

- التوجه نحو بناء أنظمة تعليمية قادرة على التكيف من أجل التنمية المستدامة، وتضمين التعليم الإلكتروني ضمن خطط الحكومة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية.
- تطوير مهارات حل المشكلات وإدارة الأزمات، وتنمية مهارات التفكير والتواصل، وجعلها مرتكزات أساسية لنجاح التعليم في المستقبل.
- تنفيذ المزيد من الورش والدورات التدريبية للمعلمين والعاملين في الحقل التربوي، للإلمام بمهارات التواصل الإلكتروني.
- تطوير المناهج الدراسية، بما يتناسب مع طبيعة التعلم عن بعد، والتحول الرقمي لمواكبة التغيرات الطارئة.
- إدراج التعليم الإلكتروني ضمن وسائل التعليم الأساسية سواء في الظروف الطبيعية، أو الطارئة، واعتباره جزء لا يتجزأ من التعليم النظامي ومكملاً له.
- إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، تحقيقاً لمبدأ الشراكة، وتفعيلاً للوائح المنظمة للعمل.
- تبني سياسات تعليمية مستقبلية لتقديم التطوير المهني للمعلمين عبر شبكة الإنترنت وتطبيقات الهاتف النقال.
- تكييف المنصات التعليمية المتاحة حالياً للاستخدام على الهواتف الذكية، والتنسيق مع شركات الاتصالات لإلغاء تكلفة الوصول إلى المواد التعليمية على موقع الوزارة.

المراجع

- أبو شخيدم، سحر سالم. (2020): فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري). المجلة العلمية للنشر العلمي، (21)، 365-389.
- حسامو، سهى علي. (2011): واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، مجلة جامعة دمشق، 27، 243-278.
- رمضان، محمد جابر محمود. (2020). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد، المجلة التربوية، 77(3)، 1531-1543.
- عبد الباري، لينا جمال علي، شتات، خالدة عبدالرحمن. (2019). دور مديري المدارس في توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، مجلة دراسات العلوم التربوية، 46 (2)، 333-358.
- عبدالعزیز، حمدي أحمد. (2008): التعليم الإلكتروني: الفلسفة، المبادئ، الأدوات، التطبيقات. عمان، دار الفكر.
- العشي، هارون بوراس فايزة. (2018). استراتيجيات تفعيل نظام التعليم الإلكتروني في الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية، 18 (2)، 92-107.
- قناوي، شاكر عبدالعظيم محمد. (2020). جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3 (4)، 225-260.
- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (2020). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المآل والآمال. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3 (4)، 305-335.
- موقع بوابة سلطنة عمان التعليمية www.moe.gov.om
- موقع منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int/home:World%20Health%20Organization>
- الهاجري، خلود. (2020): واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل أنموذجاً. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2 (3)، 21-55.
- اليونسكو اغسطس (2020). منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كورونا. https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf
- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 coronavirus (COVID-19) pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4).
- Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal), 11(1).
- ع. هارون (Éd.). الهيئة المصرية العامة للكتاب.